

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وإذا فرغ قال : سبحان الملك القدوس ثلاثا يهد صوته بالأخرة .

# مبتدأ الرباطة

لسان رباطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول : الحاج أحمد إبراهيم شقروني رئيس التحرير : محمد الخطير الريسوني

العدد 895 الخميس 7 رمضان 1420 هـ - الموافق 16 جنتير 1999 م السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

أخبار العالم الإسلامي

فضل شهر رمضان وفوائد الصيام

من أنشطة فروع الرابطة

تأملات وخواطر

**الدرس الحسني غدا الجمعة**  
يتراس جلالته الملك محمد السادس يوم غد الجمعة درسا جديدا من سلسلة الدروس الحسنية يلقيه بين يدي جلالته فضيلة الأستاذ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في موضوع - الإسلام ووحدة الأمة - انطلاقا من قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية.

## أمير المؤمنين جلالته الملك محمد السادس يتراس الدرس الأول من الدروس الحسنية الرمضانية

موضوع الدرس: اعظم الفتوح انطلاقا من قوله تعالى - انا فتحنا لك فتحا مبينا - الآية .

الدرس الافتتاحي ألقاه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية



تراس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد عشية الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي بالرباط الدرس الأول من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية التي تلقى بين يدي جلالته. وألقى الدرس الافتتاحي السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول موضوع : اعظم الفتوح - انطلاقا من قوله تعالى : - انا فتحنا لك فتحا مبينا ... الآية .

وأكد السيد العلوي المدغري في بداية الدرس أنه لن يغيب عن الفكر لحظة شخصية جلالته المغفور له الحسن الثاني وما تحلى به من علم وحكمة وشمولية فكر واتساع معارف وبعد نظر ومن خصال نبيلة من أبرزها الوفاء والصفح والصبر والحلم والعطف على الفقراء والمساكين ...

وقال: إن خير عزاء للامة هو وجود جلالته الملك محمد السادس خليفة وأمير المؤمنين وملكا يحتل مكانة في قلوب المغاربة - عزيزا غالبا ممتعا بالحب مؤيدا بالثقة معززا بالتأييد والولاء والإخلاص والوفاء مدعما بالبيعة الشرعية .

وأوضح المحاضر بعد ذلك أن هناك من يقرأ في القرآن الكريم بعض آيات الجهاد والقتل والقتال فيعتبر الإسلام دين حرب وغلبة وتسلط ينتشر بحد السيف ويمارس الإكراه لحمل الناس على الدخول فيه والخضوع لحكمه.

ولاحظ أن بعض المفسرين والدارسين أولوا عناية لاحكام الجهاد والقتل والقتال تفوق في بعض الأحيان العناية التي أولوها لتأسيس مبادئ السلام والأمن والتسامح والتعايش.

وتساءل كيف يقبل الفكر القول بان الله تعالى ألقى بآية - السيف - آيات جميلة كقوله تعالى : - يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة - أو قوله تعالى : - وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله .

وأكد أن الفتح الذي سماه الله تعالى فتحا في قوله : - انا فتحنا لك فتحا مبينا - ليس هو فتح مكة كما ذهب إلى ذلك جمع من المفسرين بل هو الصلح وليس الحرب كما تدل على ذلك الوقائع المصاحبة لنزول هذه السورة. إنه صلح الحديبية مع قريش التي رضخت للتفاوض لما سمعت ببيعة الرضوان حيث دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه إلى البيعة على الموت وعدم الفرار بعد إشاعة خبر مقتل عثمان بن عفان.

وقال السيد العلوي المدغري أن تفسير هذا الفتح على أنه فتح مكة يبعث في النفوس والأذهان صورة الإسلام الغالب والقاتل والداخل إلى مكة بجيوشه وأسلحته ومعها صورة غير المسلمين مغلوبين مهزومين وهي صورة سلبية لا علاقة لها بالحقيقة.

إن كتب السيرة النبوية - يشير السيد العلوي المدغري - تتحدث عن خروج الرسول في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة من المدينة المنورة

قاصدا مكة المكرمة لاداء العمرة لا يريد حربا ولا يسعى إليها.

وتاكيدا لذلك، ذكر بان ابن كثير قال في التفسير إن المراد بقوله تعالى : - انا فتحنا لك فتحا مبينا - أي بينا ظاهرا هو صلح الحديبية مع قريش الذي - حصل بسببه خير جزيل وأمن الناس واجتمع بعضهم ببعض وتكلم المؤمن مع الكافر وانتشر العلم النافع والإيمان - وأضاف أن الرسول فرح بنزول هذه السورة حيث قال : - نزلت الليلة علي سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس -

واستنتج المحاضر أنه من هنا تترك القيمة العظيمة التي كان المسلمون يعطونها للصلح والسلم والتعايش والتسامح.

وطرح المحاضر أسئلة من وحي صلح الحديبية تهم الصراع بين الإسلام وغيره معتبرا ان المشكل المطروح هو أن الإسلام دين وحضارة وثقافة يحتل أهم وأخطر المواقع الاستراتيجية في العالم وينتمي إليه أزيد من مليار نسمة ويريد أن يبعث أمجاده ويحقق وحدته ويقدم دولته ويصدر إلى غيره قيمه ومبادئه في مواجهة مجتمع عالمي ذي حضارة مادية وثقافة علمانية يسعى إلى تحقيق الهيمنة على غيره.

وأوضح أنه أخذت تطفو على السطح في العقود الأخيرة بوادر المواجهة بين هاتين الكتلتين حيث برز تيار داخل المجتمع الإسلامي يطالب بتطبيق الشريعة لإثبات الوجود ويسعى إلى بعث دولة الخلافة رافضا القوانين الوضعية.

كلمة

العدد

## الصوم جنه

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقروني

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوما - وقد حضر رمضان - أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه؛ فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، وينظر الله تعالى إلي تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فاروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله .

لا يكاد المرء يتامل طبيعة شهر رمضان، إلا وتمتلىء نفسه بحمد الله سبحانه، واليقين برحمته وشفقته بعباده، فها هو شهر رمضان يمثل موسما من مواسم رحمة الله، يتفضل فيه الله سبحانه بالمنح والعتايا، فيملا حياة العباد بالخير والبركة، وينزل رحمته عليهم ويغفر ذنوبهم. ويتجاوز عن خطاياهم، ويستجيب فيه دعاءهم، ويباهي بالصائمين الفاتمين من عباده ملائكته الأبرار. ولهذا فإن أيام رمضان ملأى بأوجه الخير في الدنيا : الآخرة، فالسعداء المفلحون من جدوا في العبادة وتعرضوا لعتاب الله، والأشقياء المحرومون من فاتهم هذا الخير العميم ؛ وهم المفسرون في الطاعات فيحرمون لذلك من رحمة الله.

والحديث في مجموعته كشف عن فضل رمضان، وحفز لهمم المؤمنين للأجتهاد في العبادة، وهو ما يتضح بدءا من الكلمة الأولى في الحديث - أتاكم رمضان - إذ أصبح الشهر الفضيل في صورة الزائر الكريم الذي يأتي ؛ وهو ما يوضح العلاقة الحميمة النبيلة التي تربط المؤمنين بشهر رمضان وتثير هذه الجملة تساؤلا لدى السامعين ؛ وكانهم يقولون: وماذا في رمضان؟ وهنا - ترد الجملة التالية : - شهر بركة . موضحة فضل رمضان توضيحا مطلقا عاما، يستقي منه السامعون أوجه الخير كلها في الدنيا والآخرة، وسائر جمل الحديث تفصيل لأبعاد هذه البركة المرتجاة ؛ إذ تتأكد فيه صلة العباد بخالقهم، وقد قربهم الصيام والقيام إليه سبحانه . فانزل عليهم رحمته، واستجاب دعاءهم، ويعبر الحديث الشريف عن هذه الصلة بتعبيرات موحية نمس القلب ؛ يغشاكم الله فيه - ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه - يباهي بكم ملائكته .

ويعبر الحديث عن الاجتهاد في الطاعات تعبيراً دالا على ما أصنلت به نفوس المؤمنين من عزم على أداء القربات ؛ حتى لتعد أوقات رمضان ميدانا يتنافس المسلمون في نمضيتها في الطاعة، وهم إن فعلوا ذلك ظفروا بسمو المنزلة عند الله ؛ على نحو ما يدل قوله عليه السلام : - يباهي بكم ملائكته . وفي الفعل - يباهي - بمعناه وصيغته - ما يشير إلى ارتفاع مكانة العابدين المجتهدين.

## ظرف من الثمرات

### علامات

قيل لبعض العلماء: ما علامة الإيمان؟ قال: حسن الخلاق، واتباع الحقائق. يبتل المرافق، وحفظ العهود والمواثيق، والتسليم للقدر السابق.

قيل فما علامة النفاق؟ قال: نقض العهد، وخلف الوعد، ومنع الرقد والكذب في الهزل والجد. قيل: فقيم النجاة؟ قال: عمل مبرور، وقلب صبور، ولسان شكور، وإدخال السرور، والرضى بالمقدور. قيل: فقيم الهلكة؟ قال: كثرة الفجور، واقتحام الشرور، ومطاوعة الغرور، وعصيان الغفور.

### الصدق والكذب

قال الشعبي: عليك بالصدق حيث تظن أنه يضرك فإنه ينفعك، وإياك والكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك، واعلم أن لا جنة أوقى من الصدق، ولا شيء أقوى من الحق، ولا سبيل أخوف من الكذب، ولا حادث أقيح من الزور، وقد ينتج الله للصادق النجاة العظيمة وإن لم ينوها، والخاص من النازلة وإن لم يتوهمها.

### وليتك تسلم!

لما قدم حاتم الأصم إلى أحمد بن حنبل قال له أحمد بعد الترحيب به: أخبرني كيف التخلص إلى السلامة من الناس، فقال حاتم: بثلاثة أشياء. قال أحمد: ما هي؟ قال: تعطيتهم مالك ولا تأخذ مالهم، وتقضي حقوقهم ولا تطالبهم بقضاء حقوقك، وتصبر على أذاهم ولا تؤذهم. فقال أحمد: إنها لصعبة، قال حاتم: وليتك تسلم!

### عذره ويعذره

جاء كيسان إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي يسأله عن شيء، ففكر فيه الخليل ليحببه، فلما استفتح الكلام، قال: لا أدري ما تقول، فانشد الخليل قائلا:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني  
أو كنت أجهل ما تقول عذلتنا  
لكن جهلت مقالتي فعذلتني  
وعلمت أنك جاهل فعذرتنا

### من عجائب الخلق

يبلغ مجال الرؤية للإنسان دون أن يحرك رأسه حوالي 160 درجة، فيما يمكن للارنب أن يرى في مجال يبلغ 360 درجة دون تحريك رأسه.



## أكثر من -14- قسيسا يعتنقون الإسلام في جنوب تشاد

مؤخرا، وقد باشرنا ببناء عدد من الكنائس ويسعون لجعل هذه المنطقة نصرانية في عام 2002، حسب دعواهم، موضعا أن النصراني قد أعروه بالمال والنساء وعرضوا عليه منزلا بمزرعة ومنصبا ليتنصر، لنشر باطلهم بين الناس، وحين دعاهم للإسلام، انزعجوا وأخذوا يسلطون الوثنيين ضد المسلمين في جنوب تشاد. وأضاف السلطان علي: بفضل الله تعالى، ومن ثم مساعدات أهل الخير بنينا في المنطقة -12- مسجدا ومدرسة إسلامية لأبناء المهتمين وحفرنا -12- بئرا لمياه الشرب، وأسستنا جمعية لتدريب المهتمين على القيام بالدعوة الإسلامية، وأسعى لنشر الدين الإسلامي وتعاليمه في المنطقة، والتركيز على التعليم العربي الإسلامي وإنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ودروس السنة المطهرة، بما نجده من دعم ومساندة من أهل الخير المسلمين. ووجه السلطان علي رمضان ناجيل نصيحته للمسلمين بأن يتمثلوا الإسلام قولا وفعلا، ويبدلوا ما اعطاهم الله لنشر الإسلام وسط الناس، خاصة في إفريقيا.

اشهر 4723 شخصا من قبيلة -ساراقولاي- التشادية إسلامهم أمام سلطان منطقة -ماهيم توكي فندي- جنوب تشاد السلطان علي رمضان ناجيل. ومن المهتمين الجدد -14- قسيسا نصرانيا.

وكان السلطان علي ناجيل قد أسلم مع والده على يد داعية نيجيري، ودرس العلوم الإسلامية لمدة ست سنوات، وعندما توفي والده السلطان رمضان ناجيل، تولى منصب السلطان، وتبع له، حاليا، 322 قرية معظم سكانها من النصراني والوثنيين.

وقال السلطان علي ناجيل أن سكان هذه القرى فقراء، والكثير ممن يسلمون لا يجدون ما يسترون به عوراتهم عند الصلاة، إلى جانب انعدام وسائل الحياة الأخرى، كما تعاني المنطقة من قلة الدعاة المترربين حيث إن كثيرا من المسلمين - هنا - لا يعرفون سوى الشهاداتتين، ولا نملك وسائل مواصلات لإيصال الدعوة لهذه المناطق المتباعدة والمتشعبة الطرق ويستغل المنصورون هذا الوضع، ويخططون لتنصير المنطقة بما لديهم من إمكانات مادية وبشرية، علما بأن هذه المنطقة قد زارها بابا الفاتيكان،

## وزير الدولة البريطاني يجدد الدعوة إلى الحوار الحضاري بين الإسلام والغرب

ايضا، ان يجلب مجموعة من الفوراق والتقنية الحديثة لاسيما المعلوماتية سوف تغير مجرى حياتنا جميعا، فإننا نثق هذه الأيام على عتبة ثورة عالمية شاملة، لهذا يمكن أن يكون التلفزيون والفضائيات وسيلة قوية من وسائل التغيير الصالح والخير عامة، وتعنى الاتصالات الفورية عن طريق الإنترنت والفضائيات بأنه لم يعد بالإمكان بعد اليوم فصل اللقائات عن بعضها البعض. وأشار وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في كلمته التي القاها نيابة عنه نائب وكيل الوزارة السيد - جون شيبيرد - إلى أن هناك عددا كبيرا من الناس في الغرب لديهم صورة بدائية مبسطة ومشوهة عن الإسلام، كما يوجد بالمقابل عدد كبير من الناس في الدول الإسلامية يحملون الصورة نفسها عن الشعوب الغربية. وأكد ضرورة العمل بجد ونشاط لتحدي مثل تلك الأغلط والتشويه ومنعها من الاستمرار، وقال: إن علينا تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بيننا عن طريق استغلال القوة العظيمة التي تملكها وسائل الاتصالات العصرية فنستعملها بصورة إيجابية مفيدة وبناءة وتعني أن تزدهر القيم والفضائل الإسلامية بيننا مثل تماسك أفراد العائلة الواحدة ومثل الأهمية العظيمة التي يعطيها الإسلام للعلم والتعليم، فهذه كلها ستسهم في إيجاد مجتمع سليم ومزدهر. وقال: إن وجود هذا العدد الكبير من الثقافات جنبا إلى جنب يمكنه،

في محاولة جديدة للتقارب والتعايش السلمي بين حضارتي الإسلام والغرب ألقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد ريبتر هين - كلمة في مؤتمر - ويلتون بارك - بانجلترا يوم الاثنين الماضي بعنوان - الإسلام والغرب قيم ومصالح مشتركة - أشار في بداية كلمته إلى أن العقدين الأخيرين من هذا القرن شهدا عودة غير محمودة للتوتر بين الإسلام والغرب، فمن واجبنا أن نضمن التقارب والتعايش السلمي بين هاتين الحضارتين طيلة القرن المقبل الجديد وأضاف: وأقول بكل ثقة إن التعصب الديني لا يقل فاعلية عن التعصب العنصري لاسيما عندما يشترك الاثنان، معا، وينضم إليهما تحيز الغرب ضد الإسلام كما نجد ذلك في العديد من المناسبات. وطالب بأن يتقارب الجانبان، معا، بإنسانيتيهما المشتركة في جميع أنحاء العالم وقال: علينا، كذلك، أن نركز، معا، على القضايا التي تهتمنا، حقا، مثل التغلب على الفقر في العالم وتأمين الازدهار للجميع، وأن نركز، أيضا، على السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وتطبيق العدالة الاجتماعية على الجميع ومضى يقول: إن القضايا الرئيسية هذه هي التي توحد صفوفنا وتجمع بيننا مهما كان ديننا أو عرقنا وثقافتنا أو جنسيتنا القومية.

فأحدى المشكلات التي ستواجهنا في القرن المقبل تبقى إمكانية اتساع الفجوة أو الهوة التي تفصل المجتمعات التي هي في مقدمة هذا

## أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس يتأسس الدرس الأول من الدروس الحسنية الرمضانية

- تنمة -

الدائم. وفي سياق استلهم ما تزخر به السيرة النبوية العطرة من قيم ومثل دعا السيد المدغري العلوي في ختام درسه المجتمع المدني المغربي إلى تجسير طاقته الإيمانية وممارسة غيرته الإسلامية والقيام بعملية بعث إسلامي جديد ميداني وشامل بواسطة الإسلام الفاعل المؤثر الإيجابي الملائم للعصر. وقال إنه إسلام الوسطية والاعتدال. الإسلام الذي يوحد ولا يفرق. اسلام الازدهار الاقتصادي والتقدم التكنولوجي. إسلام الكرامة والحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة. إسلام المرأة والرجل الشقيقتين المتحابين المتعاونين المتساويين. الإسلام الذي تشارك فيه جميع الكفاءات وتقوده الدولة ويتم عليه الإجماع. وأكد أنه من واجب العلماء أن يساعدوا على ذلك بالاجتهاد وحسن تقديم التنازلات الممكنة داخل دائرة الشرع معينا أن ذلك سيكون من أعظم الفوحيات إذا نحقق.

لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ولو بالعنف والإرهاب. وأبرز أن المسلمين في حاجة إلى استيعاب كثير من المفاهيم التي جاء بها الإسلام ضمن منظور كوني بخلق الألفة بينها وبين المفاهيم التي يبنى عليها المجتمع العالمي الحديث وأن غير المسلمين في حاجة إلى استيعاب طبيعة الدين الإسلامي بوصفه ديناً ينظم الدنيا ويتوفر على نواة صلبة غير قابلة للتغيير. كما لاحظ أن عملية بناء الإنسان عند الطرفين لم تهتم بتزويده بملكة قبول الاختلاف وقبول الآخر وفضيلة التسامح والتعايش والانفتاح على الغير. وأوضح أن صلح الحديبية يتضمن إشارات بليغة من شأنها أن تعين على تخفيف حدة هذه المواجهة وتتمثل في ثلاثة مبادئ هي: مبدأ - العيبة المكفوفة - أي الصدور المنطوية على ما فيها ومبدأ الحرية الدينية ومبدأ التنازل المؤقت من أجل التفاهم

كما ظهر في المجتمع الإسلامي - يضيف السيد المدغري العلوي - تيار يؤيد الأسس والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع العالمي وتيار من الدعاء المتطرفين الذين يخاطبون المجتمع وكانهم - أنبياء - يحملون الدين إلى الناس لأول مرة - ويحتكرون الخطاب الديني ويعتبرون المجتمع المدني جاهلية وضلالا والمجتمع العالمي عدوا وطاغوتا وينصبون أنفسهم زعماء

الظهير العصر المغرب العشاء	الفجر	صلاة	صلاة	الظهير العصر المغرب العشاء
س ق	س ق	س ق	س ق	س ق
54.6	25.5	02.3	28.12	51.5
54.6	25.5	03.3	28.12	52.5
55.6	25.5	03.3	29.12	52.5
55.6	26.5	04.3	29.12	53.5
56.6	26.5	04.3	30.12	53.5
56.6	27.5	05.3	30.12	54.5
57.6	27.5	05.3	31.12	54.5





دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والغفور بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا اشد حبا لله . الاحبة . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين . اخواني اخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون ببرهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وان هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



حديث نبوي

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ رضي الله عنه . الى اليمن فقال : ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله . تعالى . افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة . فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم . وترد على فقرائهم . متفق عليه .

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر الرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما . يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : [وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين] الآية . لا يستطيع اي مخلوق كيفما كان نوعه ان يتدخل في شؤون الخلق ويكيف بعض المخلوقات لاعتماد نوع غذاءها وأسلوبها في العيش وربما أدى التدخل الإنساني إلى كوارث في الأرض والأحرى أن تعيش هذه المخلوقات وفق طبيعتها وبيئتها ومناخها كما خلقها البارئ عز وجل . وهناك امثلة عديدة حدثت في العالم أدت إلى كوارث بيئية بسبب الجهل المطبق وبدون فقه وترو للأحوال . فعندما سيطر الاستعمار الإنجليزي على استراليا لاحظ عدم وجود الأرنب البيتي فصحبها معه ورباه في مزارعه . وتحول وجود هذه الأرناب إلى وباء خطير حيث تكاثر إلى درجة انه افسد الحرث والنسل وقضى على المزروعات والأشجار والمراعي . وما كان من المستعمر إلا ان يعلن الحرب على الأرناب والقضاء عليها بكافة الوسائل . فهذه الأرض لم يكن موجود فيها هذا النوع من المخلوقات لحكمة إلهية . ففي استراليا هناك أنواع كثيرة من المخلوقات ، وهذه المخلوقات تشكل توازنا في تواجدها واستقرارها ومستودعها . وعندما حل الأرنب بهذه الأرض وبما أنه لم يكن فيها من قبل خافت منه الكائنات الأخرى وتركته يسرح ويتكاثر في اراض شاسعة حتى حلت الكارثة . واصبح افة للمحاصيل الزراعية . وهناك مثال آخر حدث بشواطئ فرنسا حيث قامت مجموعة من الدولفين بانتحارات جماعية وأدى ذلك إلى حيرة العلماء وبهشتهم واستغرابهم ولم يعرفوا السبب . اما نحن المسلمين فنعرف ان ذلك يحدث بسبب الاختلال الحاصل في التوازن البيئي ، وتلوث البحار ، فهاته الحيتان ترفض ان تعيش في بيئة المستنقعات وهي إنما تتعايش وفق طبيعتها وبيئتها .



[ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين] سورة المؤمنون/ الآية 14-12 . (Nous avons certes créé l'homme d'un extrait d'argile, puis nous en fimes une goutte de sperme dans un repositoir solide, ensuite nous avons fait du sperme une adhérence ; et de l'adhérence nous avons créé un embryon ; puis de cet embryon nous avons créé des os et nous avons revêtu les os de chair , ensuite, nous l'avons transformé en une tout autre création. Gloire à Allah le meilleur des créateurs ! (les croyants : 12-14).

العمل شرف وعبادة

العمل هو الحياة ولا يمكن تصورها بدونها . فجميع الأعمال حرفية كانت او عقلية وما إلى ذلك في كل مجال تتلاقى لتصنع الثروة والقوة وتعطي صورة الحياة المتدفقة . وعقيدة المسلم وإيمانه يدفعه إلى الإخلاص لله سواء في العمل او في العبادة . فالعمل يخاف الله فترى إنتاجه المتقن وحرصه على السلوك الطيب الحميد ، والصدق في القول والعمل فالحمد سبحانه وتعالى يسمع ويرى . ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء . فالعمل عبادة والعمل شرف . ورسول الله عليهم الصلاة والسلام شرفوا باحتراف مهنة يعيشون على كسبها ويستغنون بها عن سؤال الناس . فهو وسيلة إلى العيش الكريم الذي يحفظ الكرامة ويصون ماء الوجه . روى أن الرسول الله . صلى الله عليه وسلم . كان جالسا مع اصحابه يوما فظفروا إلى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر ليسعى . فقالوا ويح هذا . لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . «لاتقولوا هذا فإنه إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله . وإن كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله . وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله . وإن كان خرج يسعى رياء مفاخرة فهو في سبيل الشيطان . رواه الطبراني . روى الإمام ابو الحسن يحيى ابن نجاح ان عثمان بن عفان رضي الله عنه بلغه ان صاحبه ابا نر في ضيق من العيش فارسل إليه بصره فيها نفقة على يد عبد له وقال له إن قبلها فانت حر . فانتاه فلم يقبلها . فقال قبلها . يرحمك الله فإن فيها عتقي . فقال ابو نر ان كان فيها عتقك ففيها رقي . رفض ان يقبلها إعزازا وتكريما لنفسه

ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم

استجاب الله دعاء نبيه حينما دعا لفاطمة وعلي ليلة الزفاف فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما، وتقبل الله دعاه حينما أعانها ونريتها من الشيطان، وبارك عليهما وعلى زوجها ورش عليهما الماء من عيه الظاهر، مرزقت البنين والبنات وشاء الله أن تنحصر ذرية نبيه الكريم . صلى الله عليه وسلم . في ولد فاطمة وحفظ الله بها أشرف سلالة عرفتها البشرية، وكرم علياً فجعل في صلبه نسل خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، كان له بهذا عز الدهر ومجد الأبد، وفي السنة الثالثة من الهجرة ولدت فاطمة اول اولادها الحسن في نصف شهر رمضان وفرح النبي . صلى الله عليه وسلم . بميلاده أشد الفرح وعق عنه يوم سابعه بكيش وحلق رأسه وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة وأتى منزل فاطمة لرؤية مولودها الجديد، فقال صلى الله عليه وسلم : أروني ابني ماسميتوه؟ فقال علي: سميتته حربا . قال عليه الصلاة والسلام: بل هو حسن . فلما ولد الحسين قال صلى الله عليه وسلم: أروني ابني ماسميتوه قلت : سميتته حربا، قال صلى الله عليه وسلم: بل هو حسين، فلما ولد الثالث جاء النبي . صلى الله عليه وسلم . فقال : أروني ابني ماسميتوه؟ قلت : حربا . قال عليه الصلاة والسلام: بل هو محسن . وقد مات محسن هذا صغيراً . ثم قال صلى الله عليه وسلم: إنني سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر، وكان يقول . صلى الله عليه وسلم . عن الحسن انه ريجانتي من الدنيا . وفي السنة الرابعة من الهجرة وضعت فاطمة «الحسين، مولودها الثاني، وكانت ولادته لخمس خلون من شعبان، ولم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد وعق عنه رسول الله . صلى الله عليه وسلم . كما عق عن أخيه، وأنن في أنه وكان النبي الكريم . صلى الله عليه وسلم . يكرم الحسن والحسين ويحبهما غاية الحب، يقول انس . رضي الله عنه: كان رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يقول لفاطمة . رضي الله عنها: «ادعي لي ابني فإذا ما جاء إلى شهما رضعهما، رواه الترمذي . وكان يجعل الحسن على عاتقه ويقول: اللهم اني احبه فاحبه، رواه البخاري ومسلم . وقال عنهما صلى الله عليه وسلم: هما ريجانتي من الدنيا، رواه البخاري . وعن ابي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين بني رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فجعل يقول هي حسين . اي أسرع فيما أنت فيه . فقالت فاطمة: لم تقول هي حسين؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إن جبريل يقول: هي حسين . وعن عقبه بن الحارث قال: رأيت ابا

من مساوي الانترنت

على الرغم من هذا الفتح العلمي الذي حققه العقل البشري، نرى ونسمع صيحات شاذة، تريد أن تحرف العلم عن مساره النظيف، كي تخرج الإنسان على قيمه النبيلة ومثله العليا، وتحط من قدر العقل الذي قدره الله حق قدر . إذ جعله ميزانا يفرق به بين نوازع الخير والشر، ولعل تلكم الصرخات العلمية الجانحة التي تعضدها بعض وسائل الإعلام، والتي تنادي برفع برقع الحياء وهتك حجب العفة، وتدئس برامة الطهارة الإنسانية، لعل تلك الصرخات المنكرة تقضي على كل شرف علمي هادف بناء قنعة احرار العلماء وشرفاؤهم لسعادة البشرية، وتسقط سمو العلم في مستنقعات المادة الإسنة . وماصيبة هذه الأيام العالمية المنادية بنقل (حالة امرأة تضع حملها) بشكل سافر وتفصيل دقيق يراه الاميون عبر شبكة الانترنت سوى قبيلة من قبائل الرذيلة التي تفكك باخلاق الإنسان وعفته وشرفه وكرامته؛ أكثر مما تفكك به أسلحة الدمار الشامل، المحرمة على الفقراء والمستضعفين، والمستباحة للأغنياء والمستكبرين . ولبت شعري هل فكر اصحاب هذه الفكرة بالآثار السلبية التي ستسكن في قلوب ونفوس من سيرى امرأة تعاني آلام المخاض تتوجع وتصرخ وتستغيث، ناهيك عن كشف أماكن عفتها وخدش حياها وكرامتها؟ أم هل تصوروا الحالة النفسية ذات الكابة الخرساء التي ستعترني إناث البشرية؟ أم ان الكسب المادي والسبق الإعلامي اصمهم واعى ابصارهم فقتل فيهم فضيلة الحياء وجعلهم يسعون في الأرض . عبر الانترنت . ليفسدوا فيها ويهلكوا الحرث والنسل؟ لقد كرم الخالق العظيم الجنس البشري، وجعل للعلم والعلماء قدسية خاصة ورفعهم درجات، وحرم الاطلاع على عورات البشر ذكرانا وإناثا، وجعل للإنسان حرمة حيا وميتا . فمتى تستيقظ الضمائر، وتحيا القلوب، وتسمو النفوس فوق تجارة الخسة والجنس، وتركن إلى معالي الأمور، وتلقي بسفاسفها في مخارق النفايات؟! إننا نرجو للبشرية ان تقيء إلى امر الله، لتتال سعادة الدنيا والأخرة، وتتغيا ظلال العفة والطهارة والمروءة والشرف، وتحكم الذوق الإنساني السليم الذي يستحسن الحسن ويستفبح القبيح، وينشد الحق والكمال، ويبني عن مزالق الزيف والضلال..

## مع المنظمة فروع وابطة علماء الغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم  
عام 1420 هـ 1999 م لدانرتي سيدي اسماعيل وسيدي بنور  
بأقليم مكناس

في إطار التوعية الدينية والنهوض بالنشاط العلمي لمكتب فرع الربطة بإقليم مكناس  
نظم مكتب الفرع برنامجا عاما على ثلاثة مستويات:

1- نشاط علمي عام لعلماء مكتب فرع الربطة بمكناس.

في هذا المحور نظم مكتب فرع الربطة ما يلي:

- ندوة حول: دور التكافل الاجتماعي في استقرار المجتمع ووحدة. شارك في هذه  
الندوة السادة: عبد الواحد عدنان، ومحمد الداوش، ولحسن حريفي.

وذلك يوم السبت 20 رجب 1420 هـ الموافق 30 أكتوبر 1999 م. على الساعة الرابعة  
زوالا بمنتدى الحناء بقبة السوق بمكناس.

محاضرة تحت عنوان: مقاصد الشرع من تعدد الزوجات - القاها الدكتور علي أبو  
العكيد - أستاذ بكلية الشريعة بفاس، وذلك يوم السبت 13 نونبر 1999 على الساعة  
الرابعة زوالا بنفس المكان السابق.

2- نشاط علماء مكتب الفرع خلال شهر شعبان:

كما تم الاتفاق على قيام عدد من أعضاء مكتب الفرع بإلقاء دروس في مختلف مساجد  
المدينة بين العاشين من بداية شهر شعبان وذلك حسب البرنامج التالي:

أيام	أسماء المساجد	أسماء الوعاظ
الاثنين	المسجد العتيق	الأستاذ الحسن الكتاني
الخميس	مسجد بدر	الأستاذ الحسن الكتاني
الأربعاء	مسجد الإمام علي	الأستاذ الحاج أحمد اليزيدي
الجمعة	مسجد الوحدة	الأستاذ الحاج أحمد اليزيدي
الثلاثاء	مسجد أنونيسيا	الأستاذ الحاج محمد الهبطي
السبت	مسجد الساكنيا	الأستاذ الحاج محمد الهبطي
الأحد	مسجد السنة	الأستاذ المفضل بوزرهون
الخميس	مسجد المجموعات السكنية	الأستاذ عبد الحميد حميتو
السبت	مسجد أبي بكر	الأستاذ المفضل البقالي
الاثنين والخميس	المسجد الكبير بإرياء الغرب	الأستاذ محمادي لعكشاوي

3- نشاط علماء الفرع خلال شهر رمضان:

كما تم الاتفاق على قيام كل علماء الفرع بالإقليم بإلقاء أكبر عدد من الدروس بكل مساجد  
الإقليم كما تم وضع برنامج للمحاضرات وندوة خلال هذا الشهر الفضيل ووضع لذلك  
برنامج مفصل.

البقية ص: 7

## وزير الدولة البريطاني يحدد الدعوة إلى الحوار الحضاري بين الإسلام والغرب - تنمة -

الطويل.

وعن صراع الحضارات أشار إلى أن  
بعض الناس في الغرب يميل إلى تبسيط  
الإسلام والعالم الإسلامي وهناك بعض  
منهم جاهل لا يعرف شيئا عن الإسلام،  
والبعض الآخر يبسط الأمور أكثر مما  
يجب، وهناك من الغرب أناس متحيزون  
ويتجهون في أفكارهم ضد الإسلام.  
لكن بعض السياسيين والكتاب المسلمين  
لا يسمعون من الملامة فهم يرون أبشع  
المميزات الغربية ويطلقونها على جميع  
الغربيين، وكل ذلك يقوي الافتراض هنا  
وفي العالم الإسلامي بأنه لابد من حدوث  
نزاع بين الإسلام والغرب أو صراع  
الحضارات فعليا جميعا، سياسيين  
وأكاديميين وأعلاميين وغيرهم أن نتكلم  
بصوت عال لنبدأ ذلك، علينا أن نشير إلى  
العلاقات الوثيقة بيننا وبين الدول  
الإسلامية وشعوبها.

والآن دعنا نرى: قائلا: إن أحلام  
وطموحات الأمم الإسلامية هي الأحلام  
والطموحات نفسها لدى الأمم الغربية من  
سلام وأمن وازدهار لأنفسنا ولأولادنا،  
وستكون في وضع أفضل لتحقيق تلك  
الطموحات، إن عملنا، معا، وليس أحدا  
بمعزل عن الآخر، وأنه يمكننا أن نحقق  
التزامنا بنشر التسامح والعدل فنكون، حين  
ذلك، قد خطونا خطوة كبيرة نحو تحقيق  
علاقة أفضل بين الإسلام والغرب.

الشاملة تغطي على الفوراق الثقافية وحتى  
على الفوراق الدينية المعيزة بين كل منها،  
وهكذا فإن العلاقة بين الاثنين معقدة، أيضا،  
فالعلاقة بين المسلمين والغرب لم تكن علاقة  
سهلة وسلسة تاريخيا، فقامت المظالم  
تعود إلى أيام الصليبيين ومن ثم إلى  
الاحتلال الاستعماري، والآن إلى النزاعات  
القائمة. وأضاف وزير الدولة البريطاني  
للشؤون الخارجية أن العلاقة الأكثر  
حساسية هي تلك التي تقوم الآن بين  
أوروبا والعالم العربي، فالعلاقة بين  
الإسلام والمسيحية مرت بظروف عاصفة  
منذ نشوء الديانتين، أما اليوم فكل واحدة  
منهما بحاجة إلى الأخرى أكثر من أي وقت  
مضى. وأوضح أن الإسلام يشكل الآن جزءا  
حيويا من المجتمع البريطاني والأوروبي.  
فهناك نحو مليون ونصف مليون مسلم في  
بريطانيا، زيدا نحو عشرة ملايين مسلم  
في بقية الدول الأوروبية. وحول قضية  
الإرهاب قال: اعتقد اعتقادا جازما بأن  
الإرهاب يدمر أي دين أيا كان مسيحيًا أو  
يهوياً أو إسلامياً أو غيرهم، هو انتهاك  
لذلك الدين فالإرهاب جريمة ومرتكبوه  
مجرمون وحول عملية السلام في الشرق  
الوسط أورد أن هناك مزاعم بأن الحكومات  
الغربية تطبق معايير مزدوجة وبنانا ضد  
العرب والمسلمين، لكن باسم حكومتي  
وباسمي الشخصي التزم بالمساعدة على  
إيجاد حل عادل ودائم لهذا الصراع

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم  
عام 1420 هـ 1999 م بمدينة أزموور

أسماء المساجد	أسماء الوعاظ	أيام و أوقات العمل
مدينة أزموور: مسجد سيدي أخديم	المختار ابن عبدالكبير	الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة الظهر.
المسجد الأعظم بازموور	ذ. محمد مقساط بوشعيب المؤذن محمد لحنش	الخميس بعد صلاة العصر. الجمعة والسبت والأحد قبل صلاة العصر. الأربعاء قبل صلاة العصر.
مسجد الحفرة زناتة	ذ. محمد مقساط	الأحد قبل صلاة الظهر.
مسجد الزيتونة بازموور	فاهد البوعزاوي المختار ابن عبدالكبير عبدالعظيم مجيب محمد منطلق محمد لحنش	الأربعاء قبل صلاة الظهر. طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة الظهر. - باستثناء يومي الثلاثاء والأربعاء - الجمعة والأحد قبل صلاة العصر. - عاشر رمضان. الثلاثاء قبل صلاة العصر.
مسجد سيدي أحمد بنصر بازموور	أحمد العبدوي محمد بنعيسى	الاثنين والثلاثاء والأربعاء قبل صلاة العصر. الخميس الجمعة والسبت قبل صلاة العصر.
مسجد سيدي علي بن حمون	عبد السلام اليماني محمد مقساط	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر. الاثنين والثلاثاء قبل صلاة العصر
مسجد مولاي بوشعيب بازموور	محمد منطلق	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر باستثناء يومي الأربعاء والخميس.
مسجد القصبية بازموور	فاهد البوعزاوي بوشعيب المؤذن	الجمعة بعد صلاة العصر. والسبت قبل الظهر الأربعاء والخميس قبل صلاة
المسجد الجديد بازموور	محمد لحنش محمد مقساط محمد بنعيسى فاهد البوعزاوي محمد منطلق	الجمعة قبل صلاة العصر. السبت قبل صلاة العصر. الأحد والاثنين قبل صلاة العصر. الثلاثاء قبل صلاة العصر. الأربعاء والخميس قبل صلاة العصر.

# مع أنشطة فروع واهظة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

الجدول العام لدروس الوعظ والإرشاد التي ستلقى بمختلف مساجد الناظور و مليلية ودوائر ومراكز الأقليم خلال شهر رمضان المعظم

اسماء المساجد	اسماء الوعاظ	ايام و اوقات العمل	اسماء المساجد	اسماء الوعاظ	ايام و اوقات العمل
مسجد الأميرة للا أمة الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد عمر دودوح الناظور	عبد الله الصقلي	الثلاثاء الخميس الجمعة الأحد	مسجد حي الخطابي الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور	أحمد تشيكرت	الجمعة السبت الأحد
مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد الحي العمالي بازغغان مسجد الأميرة للا أمة الناظور مسجد محمد الخامس الناظور	أحمد بوهان	الاثنين الثلاثاء الخميس الأحد	مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد عمر دودوح الناظور مسجد حي الطواكي الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	عبد الله قاضي	الاثنين الثلاثاء الأربعاء السبت
مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الأميرة للا أمة الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد التعاونية بسلوان	ميمون بريسول	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس السبت	مسجد سلوان المركزي مسجد حي الوحدة بسلوان مسجد حي السعادة بسلوان	أحمد الريفي	الثلاثاء الجمعة الأحد
مسجد لعراصي الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد عمر دودوح الناظور مسجد الأميرة للا أمة الناظور	محمد التوتوي	الاثنين الخميس الجمعة الأحد	مسجد حي الوحدة بسلوان مسجد حي السعادة بسلوان مسجد سلوان المركزي	أحمد أيشور	الثلاثاء الجمعة الأحد
مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور مسجد القوس الناظور	محمد لهداري	الثلاثاء الخميس الجمعة الأحد	مسجد حي السعادة بسلوان مسجد سلوان المركزي مسجد حي الوحدة بسلوان	عبد العزيز كنون	الأربعاء الجمعة الأحد
مسجد المستشفى الحسني الناظور مسجد حي الخطابي الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد حي لعراصي الناظور	ميمون فضيل	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الجمعة	مسجد حي إصنانا مسجد المستشفى الحسني	عبد السلام بنعيسى	الخميس السبت
مسجد الحاج ميمون بمليلية مسجد جواهرة السفلى بازغغان مسجد الحي العمالي بازغغان	محمد حمدي	الثلاثاء الأربعاء السبت الأحد	مسجد الأميرة للا أمة الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد المستشفى الحسني الناظور	محمد البشاري	الأحد الاثنين الأربعاء الخميس
مسجد باريو كويرنو بمليلية المسجد المركزي بمليلية المسجد المركزي بفرخانة مسجد الباشا بمليلية المسجد المركزي بأحد بني شيكر	محمد حلوة	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الأحد	المسجد المركزي ببيضا المسجد الجديد ببيضا مسجد المسيرة بدار الديروش المسجد المركزي بثلاثاء ازلاف	معنان لغريسي	الاثنين الأربعاء الجمعة الأحد
المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد ترقيع الناظور مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد الأميرة للا أمة الناظور مسجد حي لعراصي الناظور	محمد أعراب	الاثنين الأربعاء السبت الأحد	مساجد زايبو بالتناوب المسجد المركزي ببنظيب المسجد الجديد ببنظيب المسجد المركزي ببنظيب المسجد المركزي بتقرسيت	محمد خضراوي	حسب اليوم و الوقت المناسب
مسجد حي الخطابي الناظور مسجد حي ترقيع الناظور مسجد أولاد ميمون الناظور المسجد المركزي بمليلية مسجد مدخل المدينة الناظور	أحمد مدهار	الاثنين الثلاثاء الجمعة السبت الأحد	مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد الحسن الثاني الناظور	محمد البناي	الخميس الجمعة
مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور المسجد المركزي بسلوان مسجد العقبة الناظور	نجيم الزروالي	الأربعاء الخميس الأحد	مسجد حي أولاد ميمون الناظور مسجد حي إشموي الناظور	سعيد بوفتيل	الثلاثاء الخميس السبت
مسجد حي أولاد ميمون الناظور مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد جواهرة السفلى بازغغان مسجد الحسن الثاني بازغغان	حسين الحرشوني	الاثنين الأربعاء الجمعة السبت	مسجد أيت عيسى ببراق الناظور مسجد الرحمة بحي بلانكو الناظور مسجد إعيادا بثلاثاء لوطا مسجد حي أولاد ميمون الناظور	علي عسو	الخميس الجمعة الأحد
المسجد المركزي بفرخانة مسجد حي أولاد ميمون الناظور مسجد حي الخطابي الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان	عبد الله بوغوة	الاثنين الثلاثاء الأربعاء الأحد	مسجد أيت عيسى ببراق الناظور مسجد الرحمة بحي بلانكو الناظور مسجد إعيادا بثلاثاء لوطا مسجد حي أولاد ميمون الناظور	محمد الطاهر	الاثنين الأربعاء الجمعة السبت
المسجد المركزي بجبل العروي مسجد حي أولاد إبراهيم الناظور مسجد حي فاسيو بمليلية المسجد المركزي بتيزطوطين	عمر البستاوي	الاثنين الثلاثاء السبت الأحد	مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد حي الطواكي الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	عبد السلام كريم	الاثنين الثلاثاء الخميس
مسجد إدويحا ببني شيكر المسجد المركزي بفرخانة مسجد السوق العتيق بمليلية	أحمد بيسان	الأربعاء الجمعة السبت	المسجد المركزي ببني شيكر المسجد الجديد ببنظيب المسجد المركزي ببنظيب	بنعيسى بويوزان	الأحد الاثنين الثلاثاء
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	محمد أمغار	الثلاثاء الخميس الجمعة الأحد	مسجد عبودة ببني شيكر مسجد عبودة ببني شيكر	عبد الحفيظ أوراغ	الاثنين الخميس
			مسجد عمر دودوح الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الباشا بمليلية	أحمد أوراغ	الاثنين الأربعاء السبت
			المسجد المركزي بتيزطوطين المسجد المركزي بتيزطوطين	مصطفى توتوح	الخميس السبت
			مساجد نسمان و دينا بالتناوب	أحمد المرادي	حسب اليوم و الوقت المناسب

## محطات لقاء مع العالم الطبيب المهدي بن عبود

كثيرة هي محطات اللقاء التي جمعتني بالمرحوم الدكتور المهدي بن عبود، ففي الستينات، أو عند الشروع في بث برامج التلفزيون للجمهور كان يقدم على الشاشة برنامج - هدي ورشاد - وهو عبارة عن حوار يتناول قضايا ومواقف إسلامية، وكان يحدث، أحيانا، أن تصيب الاعطاب أجهزة التصوير والصوت أثناء التسجيل فيتوقف العمل ويعلن المخرج صارخا . STOP . في وقت تكون أضواء - البروجيكتور - ترسل شعاعها المتوهج، فنصب الحرارة على الجباه والرؤوس في انتظار إصلاح العطب، كنت اغتنم الفرصة وأحاول تظمينه، ويمتد بنا الحديث زمنا ليس بالقليل مع العلم انه اضطر لترك عيادته من أجل تسجيل البرنامج.

وكان لي لقاء بالمرحوم في مؤتمر الاعلام الإسلامي العالمي الأول بجاكارتا باندونيسيا سنة 1980 بفاعلة المؤتمرات الكبرى رايته متاثرا ومبهورا بتلاوة القرآن لقارئ أندونسي شاب لا يتجاوز سبعة عشر عاما. ومن فرط تأثره بطريقة التجويد كانت الدموع تهطل من عينيه وهو يهمس: هذا هو تجويد القرآن بأصوات سماوية.

لن انسى ذلك الصمت، ذلك الخشوع وهو يستمع إلى التلاوة بالقراءات السبع ومرة سعدت بزيارته إلى شقتي وكانت المناسبة إحدى ليالي رمضان حيث يحلو السمر بين الأصدقاء على طريقة - دارت - وكانت الصلاة غاصة بالأحباب الشيء الذي جعله يجلس حيث انتهى به المجلس عملا بالسنة النبوية.

أخذ مكانه على طرف المجلس واستلقى على الزربية ولم ينتبه لدعوات الأصدقاء الذين أوجدوا له مكانا فسيحا بينهم في صدر الصلاة، ولكاني به تمثل بقول الشاعر:

قبل لم جلست في آخر القوم وانت المجيد رب القوافي

قلت لثرته لأن المنايل يرى طرزا على الأطراف.

وعندما قلت له معتذرا: - اسمع لي سيدي المهدي ها أنت ترى.. الدار صغيرة والأحباب كثيرون - أجابني: اسمع السي الخضر - حنا ماجيناش للدار جينا عند موالين الدار -

وكانت لي مع المرحوم لقاءات في إحدى استوديوهات الإذاعة لتسجيل حوارات في المجلة الإسلامية ولقاءات في عيادته فإراه لطيفا متواضعا مع عجوز فقيرة يفحصها بعناية، ويقدم لها نصائح في لطف بعد أن يأخذ بخاظرها ويمسحها بالشفاة القريب، أو أشاهده وأراه يأخذ بيد شيخ ناهز اللمانين فيشجعه ويسأله عن حالته وبماذا يحس. كانت مهنة الطب بالنسبة إليه مهنة إنسانية قبل كل شيء ومن أجل صفته هاته أحببه الفقراء قبل الأغنياء، وهو نفس الحب الذي كان يغمره به تلامذته وطلبة في جامعة محمد الخامس.

وكان لي لقاء معه عن طريق الصدفة بسوق الزهور صباح اليوم التالي من مشاركته في حوار في التلفزة بعنوان - وليقة - أجراه معه السيد ادريس المريني تناول وطنية المغفور له محمد الخامس و علاقته الحميمة بابنائيه الطلبة وكان في زيارة إلى فرنسا، وربما كانت هذه الوثيقة النقطة التي أفاضت الكاس في تلك الأيام، فعملت بذهاب وزير، وجاءت بوزير جديد للإعلام. قال لي، رحمه الله، وأنا إلى جانبه في سيارته فرييا من حسان. - لقد قلت للسيد ادريس المريني.. إياك أن تنسى الاستماع إلى حوارنا في - وليقة - فقد يكون هناك سبق لسان، أو هفوة، أو زيادة ما لأنني عادة انطلق على سجيتي ولذلك انصحك - بالمونطاج - لتتأكد من سلامة ما دار بيننا ولتعلم أن اللسان ما فيه عظم.

تلك كانت بعض لقاءاتي العابرة بالمرحوم، على أن لقائي الروحي به هو يوم حدثني عن كتابه القيم الذي سجل فيه خواطره الإنسانية وحكمه العميقة عودة حي بن يقظان فقد هزني الكتاب وبرغم حجمه الصغير جعلني أسبح في عالم جميل منسوج بالحكمة والحقيقة والإيمان ولكاني بالمرحوم قد رفع يديه إلى السماء مناجيا ربه:

رباه عشقت الحق، فوجدت أن باب الحقيقة هو تواضع العلماء، وخشية الحكماء، وحسن ظن الأتقياء، وإقدام الأوفياء وتضحية الأصفياء واقصر مسيرة بين نقطتين هو الخط الممدود على صراط مستقيم بين الحق والخلق.

رباه، خلقت الإنسان وعلمته البيان، وهاهو ينقلب على عقبه، ويفرق في بحر الظلمات وخرق القول وغموض العرض وفضول الكلام، والاستهتار بالحرث والنسل والنفس والعقل والدين وعرق الجبن لكن رحيمية الرحيم سبقت الغضب ورحمانية الرحمان دائمة العطاء..

محمد الخضر البستوي

طفيل  
من  
الشيشان  
يتطلع إلى  
الجمهور  
بعد أن  
فقد والديه



### نافذة على القرآن

## القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

### قصة المائدة وقصة حوار الله لعيسى عليه السلام

#### الحلقة الأولى: قصة المائدة

قال الله - عز وجل - إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء . قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين-112- قالوا نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا- أي قال الحواريون نريد بسؤالنا المائدة أن ناكل منها تبركا وتسكن نفوسنا بزيادة اليقين. ونعلم أن قد صدقتنا- أي ونعلم علما يقينا لا يحوم حوله الشك بصدقك في دعوى النبوة- وتكون عليها من الشاهدين- أي تشهد بها عند من لم يحضرها من الناس -قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيد لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين -114- قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين -115- المائدة

هذه أربع آيات من سورة المائدة تتحدث عن قصة الحواريين وهم الخاصة من أتباع عيسى يطلبون إليه أن يسأل الله ربه أن ينزل عليهم مائدة من السماء ليتخذوا من يوم إنزالها عيدا لهم. قال القرطبي: وكان هذا السؤال في ابتداء امرهم قبل استحكام معرفتهم بالله -عز وجل- ويجوز أن يكون ذلك صدر ممن كان معهم من الجهال كما قال بعض قوم موسى - اجعل لنا إليها كما لهم آلهة- القرطبي 364/6. وقال أبو حيان : وهذا اللفظ يقتضي ظاهره الشك في قدرة الله تعالى على أن ينزل مائدة من السماء وهذا ما ذهب إليه الزمخشري قال: فإن قلت : كيف قالوا هل يستطيع ربك بعد إيمانهم وإخلاصهم؟ قلت: ما وصفهم الله بالإيمان والإخلاص ، وإنما حكى ادعاءهم لهما فدعواهم كانت باطلة وإنهم شاكين، وهذا كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم: الكشاف 1/540.

-وأما غيره من أهل التفسير فاطبقوا على أن الحواريين كانوا مؤمنين وهم خواص عيسى وأنهم لم يشكوا في ذلك حتى قال الحسن: لم يشكوا في قدرة الله وإنما سألوه سؤال مستخبر هل ينزل أم لا؛ فإن كان ينزل فإسأله لنا . فسؤالهم كان للاطمئنان والتثبت. البحر 53/4.

-فاتقوا الله إن كنتم مؤمنين - أي اتقوا الله في أمثال هذه الأسئلة إن كنتم مصدقين بكمال قدرته تعالى -قالوا نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا- أي قال الحواريون نريد بسؤالنا المائدة أن ناكل منها تبركا وتسكن نفوسنا بزيادة اليقين. ونعلم أن قد صدقتنا- أي ونعلم علما يقينا لا يحوم حوله الشك بصدقك في دعوى النبوة- وتكون عليها من الشاهدين- أي تشهد بها عند من لم يحضرها من الناس -قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء - أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة لإلزامهم بالحجة الدامغة ، وروي أنه لما أراد الدعاء لبس جبة شعر ورداء شعر وقام يصلي ويدعو ربه وببكي، قال ابوالسعود: نادى عيسى ربه مرتين : مرة بوصف الأوهية الجامعة لجميع الكمالات ومرة بوصف الربوبية المنسبة عن التربية إظهار الغاية التضرع. ابوالسعود 73/2 تكون لنا عيدا لا؛ لنا ؛آخرنا- أي يكون يوم فرح لنا وسرور لنا ولن يأتي بعدنا- وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين- أي ودلالة وحجة شاهدة على صدق رسولك وارزقنا يا الله فإنك خير من يعطي ويرزق لأنك الغني الحميد- قال الله إني منزلها عليكم - أي أجاب الله دعاه فقال إني سأنزل عليكم هذه المائدة من السماء-فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين- أي من كفر بعد تلك الآية الباهرة فسوف أعذبه عذابا شديدا لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحدا من البشر. وفي الحديث: أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحما وأمروا ألا يدخروا لغد ولا يخونوا ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قرده وخنازير- أخرجه الترمذي في باب التفسير.

قال في التسهيل: جرت عادة الله - عز وجل - بعقاب من كفر بعد اقتراح آية فاعطيها، ولما كفر بعض هؤلاء مسخهم الله خنازير. التسهيل 1/194.

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

التراقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء -حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق  
الرابطة